

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

## الباب الثاني

### المدخل

#### الفصل الأول: الإمام الترمذي

##### المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده

هو أبو عيسى الحافظ مُحَمَّد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، وقيل: مُحَمَّد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن السلمي الضرير البوغني الترمذي<sup>٢٦</sup>، والسلمي نسبة إلى قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر<sup>٢٧</sup>، والترمذي نسبة إلى مدينة ترمذ وهي مدينة مشهورة من أمهات المدن، راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي، متصلة العمل بالصغانيان، ولها قهندز وربض<sup>٢٨</sup>، يحيط بها سور، وأسواقها مفروشة بالأجر<sup>٢٩</sup>. صاحب "الجامع" وغيره من المصنفات. أحد الأئمة الحفاظ المبرزين، ومن نفع الله به المسلمين<sup>٣٠</sup>.

<sup>٢٦</sup> المزي، يوسف بن عبد الرحمن، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠)، ج. ٢٦، ص: ٢٥٠.

<sup>٢٧</sup> السمعي، عبد الكريم بن محمد بن منصور، "الأنساب"، (حيدر آبد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م)، ص: ١٨٠.

<sup>٢٨</sup> الربض أي مأوى الغنم وغيرها من الدواب، انظر معجم الوسيط.

<sup>٢٩</sup> الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، "معجم البلدان"، (بيروت: دار صادر، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م)، ج: ٢، ص: ٥٦.

<sup>٣٠</sup> المزي، يوسف بن عبد الرحمن، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، ج. ٢٦، ص: ٢٥٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وُلِدَ - رحمه الله - سنة بضْعٍ ومِئتين<sup>٣١</sup>، وقيل أنها سنة تسع ومِئتين<sup>٣٢</sup>، لأنَّ الأكثرين اتفقوا على أنه توفي سنة تسع وسبعين<sup>٣٣</sup>، وقد قال الحافظ الذهبي إنه كان من أبناء السبعين<sup>٣٤</sup>.

### المبحث الثاني: نشأته العلمية

بدأ - رحمه الله - طلبه للعلم ورحلته حوالى سنة خمس وثلاثين ومِئتين، وقد جاوز العشرين من عمره لأنه روى بالواسطة عن شيوخ توفوا قبل هذا التاريخ، كعلي ابن المدني المتوفى بسامراء سنة (٢٣٤هـ)، ومحمد بن تمير الكوفي المتوفى سنة (٢٣٤هـ) أيضا، وكذلك روى بالواسطة عن إبراهيم بن المنذر المدني المتوفى سنة (٢٣٦هـ)<sup>٣٥</sup>.

طلب الإمام - رحمه الله - العلم إلى شيوخ متعددة في بلدته وغيرها من البلدان، فارتحل، وسمع بخراسان، والعراق، والحرمين، وغيرها، ولم يرحل إلى مصر والشام<sup>٣٦</sup>.

اجتمعت في الإمام الترمذي خصال ومزايا جعلته محطَّ أنظار الأئمة المتقدمين، فقد رأوا فيه من علائم المراقبة والخشية، ولزوم السنة، وتمام المتابعة، وسعة الحفظ، وسيلان

<sup>٣١</sup> الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، (دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م)، ج: ٦، ص: ٦١٧.

<sup>٣٢</sup> نور الدين، عتر، "الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين"، (دمشق: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٤٣٩هـ - ١٩٧٠م)، ص: ١٠.

<sup>٣٣</sup> المصدر السابق، ص: ١٠.

<sup>٣٤</sup> الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م)، ج: ٣، ص: ٦٧٨.

<sup>٣٥</sup> نور الدين، عتر، "الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين"، ص: ١١-١٢.

<sup>٣٦</sup> الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء" (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، ج: ١٣، ص: ٢٧١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الذهن، والزهد في الدنيا، وغير ذلك ما دفعهم إلى الشاء عليه، وذكره ذكر الحسن اللائق بفضلته وكرامته<sup>٣٧</sup>.

### المبحث الثالث: من أشهر شيوخه وتلاميذه

تلقى الإمام الترمذي -رحمه الله- العلم على أيدي شيوخ عدة، وفي فنون مختلفة، وأبرزهم في علم الحديث والعلل، فمن أشهرهم<sup>٣٨</sup>:

١. قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي مولاهم البلخي البغلاني.
  ٢. محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي.
  ٣. محمد بن إسماعيل البخاري.
  ٤. عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الله؛ أبو محمد الدارمي السمرقندي.
  ٥. عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ؛ أبو زرعة الرازي وغيرهم.
- وقد تتلمذ عن الإمام الترمذي جمع كثير من العلماء، قد ذكر الإمام الذهبي بعضهم في السير<sup>٣٩</sup>، ومن أبرزهم:
١. أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّمَرْقَنْدِيُّ.
  ٢. أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ الْمُرُوزِيُّ.
  ٣. وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَسَنَوَيْهِ الْمُقْرَبِيِّ يُوسُفَ النَّسْفِيِّ.

<sup>٣٧</sup> خديري، الطاهر الأزهر، المدخل إلى جامع الإمام الترمذي"، (الرقعي: مكتبة الشؤون الفنية، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، ص: ٢١.

<sup>٣٨</sup> خديري، الطاهر الأزهر، المدخل إلى جامع الإمام الترمذي"، (الرقعي: مكتبة الشؤون الفنية، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، ص: ٢٥-٢٧.

<sup>٣٩</sup> الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، (مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، ج: ١٣، ص: ٢٧١.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. أَسَدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ النَّسَفِيُّ.

٥. وَالْحُسَيْنُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَزِيرِيُّ، وَغَيْرِهِمْ.

### المبحث الرابع: مكانته وثناء العلماء عليه

للإمام الترمذي مكانة عالية في العلم عموماً، وفي فن الحديث خصوصاً، وقد أثنى عليه غير واحد من أهل العلم بل أثنى عليه بعض شيوخه شاهدين له بالأفضلية.

قال محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ): "ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي"<sup>٤٠</sup>.

وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِدْرِيسِيُّ (٤٠٥هـ): أَحَدُ الْأُئِمَّةِ الَّذِينَ يَقْتَدَى بِهِمْ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ، صَنَّفَ كِتَابَ "الْجَامِعِ" وَالتَّوَارِيخَ وَالْعِلَلَّ تَصْنِيفَ رَجُلٍ عَالِمٍ مَتَّقِنٍ، كَانَ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْحِفْظِ<sup>٤١</sup>.

قال الذهبي (٧٤٨هـ): أَبُو عَيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سَوْرَةَ بْنِ شَدَّادِ الْحَافِظُ ثِقَّةٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، لَهُ كِتَابٌ فِي السُّنَنِ، وَكَلَامٌ فِي الْجُرْحِ وَالتَّعْدِيلِ<sup>٤٢</sup>.

### المبحث الخامس: مصنفاته

صنّف الإمام الترمذي مصنفات متعددة في فنون العلم، وقد ذكرها العلماء في ترجمته. ووجدت بعض المصنفات المذكورة مطبوعة وبعضها تدخل في حيز المفقود. ومن أشهر مصنفاته:

١. الجامع الكبير أو سنن الترمذي.

<sup>٤٠</sup> ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن حجر، "تهذيب التهذيب"، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)، ج: ٣، ص: ٦٦٩.

<sup>٤١</sup> المصدر السابق، ٦٦٨/٣.

<sup>٤٢</sup> الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م)، ج: ٣، ص: ٦٧٨.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. العلل الكبير.

٣. العلل الصغير.

٤. الشمائل المحمدية.

٥. التفسير.

### المبحث السادس: وفاته

توفي - رحمه الله - بقرية بوغ بمدينة ترمذ، بعد سفر علمي طويل، وذلك ليلة الإثنين

سنة تسع وسبعين ومئتين، وقيل: سنة خمس وسبعين ومائتين<sup>٤٣</sup>.



<sup>٤٣</sup> أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، (بيروت: دار صادر، ١٤٣١هـ)

ج: ٤، ص: ٢٧٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

## الفصل الثاني: الجامع الترمذي

### المبحث الأول: اسمه ونسبة الكتاب إليه

للكتاب إطلاقات كثيرة، ذكرها أصحاب الفهارس، فمن تلك الإطلاقات وأشهرها: السنن<sup>٤٤</sup>، والجامع<sup>٤٥</sup>، وإطلاقات أخرى ذكرها أصحاب الفهارس كالجامع الكبير<sup>٤٦</sup>، أو الجامع الصحيح<sup>٤٧</sup>، أو الصحيح<sup>٤٨</sup>، أو الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل<sup>٤٩</sup>.

ولا تنافي في ذكر تلك الإطلاقات كأسماء الكتاب إذ إن أغلبها وصنف لمحتواه، وقد رجح بعض الباحثين بأن بعضها أقرب للمعنى. والذي يظهر - والله أعلم - أن التسمية اللائقة بموضوعه وواقعه اثنتان: أولهما: (الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل)، وثانيها: (الجامع الكبير). فالأولى مطابقة لواقع الكتاب ومنهج مصنفه تمام المطابقة، والثانية لائقة بالمصنف باعتبار أنه دائما

<sup>٤٤</sup> ابن عطية، عبد الحق بن غالب، "فهرسة ابن عطية"، (بيروت: دار الغربي الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٩٨٣هـ) ج: ١، ص: ٧٠.

<sup>٤٥</sup> ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن حجر، "المعجم المفهرس"، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، ج: ٤، ص: ٣١.

<sup>٤٦</sup> الوادي آشي، محمد بن جابر، "برنامج الوادي آشي"، (بيروت: دار المغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م)، ص: ١٩٥.

<sup>٤٧</sup> حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"، (بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٤١م)، ج: ١، ص: ٥٥٩.

<sup>٤٨</sup> ابن النديم، محمد بن إسحاق، "الفهرست"، (بيروت: دار المعرفة، الطبعة: الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، ج: ١، ص: ٢٨٥.

<sup>٤٩</sup> الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير، "فهرسة ابن خير الإشبيلي" (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ص: ٩٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

يُورد وراء حديث الباب ما ورد عن الصحابة -رضي الله عنهم- من أحاديث تشهد له، فهو بهذا الاعتبار جامع كبير<sup>٥٠</sup>.

### المبحث الثاني: موضوع الكتاب وسبب تأليفه

كتاب الجامع جمع فيه أحاديث في أبواب الشريعة التي عمل بها الفقهاء وبيان صحيحها وسقيمها، قال الإمام الترمذي: "جميع ما في هذا الكتاب من الحديث هو معمول به، وبه أخذ بعض أهل العلم ما خلا حديثين: حديث ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بالمدينة، والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر، ولا مطر. وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه. وقد بينا علة الحديثين جميعاً في الكتاب"<sup>٥١</sup>.

وسبب تأليف هذا الكتاب هو سؤال الناس له أن يكتب كتاباً يجوي ما سلف من الحديث والآثار، مذيلاً ببيان العلل وأقوال الأئمة الفقهاء والنقاد. قال الإمام الترمذي: "وإنما حملنا على ما بينا في هذا الكتاب من قول الفقهاء، وعلل الحديث لانا سئلنا عن هذا فلم نفعله زماناً، ثم فعلناه لما رجونا فيه من منفعة الناس"<sup>٥٢</sup>.

### المبحث الثالث: منهج الإمام الترمذي في جامعه

لكل شيخ منهج يمتاز به عن غيره من العلماء، فمن منهج الترمذي -رحمه الله- في كتابه الجامع:

١. أنه قسم تراجم الكتاب إلى قسمين، فالأول: تراجم عامة، وهي تشمل أحاديث مسائل متعددة وأبواب كثيرة تشترك في نوع موضوعها كمسائل الصلاة، أو الزكاة،

<sup>٥٠</sup> خذيري، الطاهر الأزهر، المدخل إلى جامع الإمام الترمذي"، ص: ٤٣.

<sup>٥١</sup> الترمذي، محمد بن عيسى، "سنن الترمذي" (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦ م) ج: ٦، ص: ٢٣٠.

<sup>٥٢</sup> الترمذي، محمد بن عيسى، "سنن الترمذي"، ج: ٦، ص: ٢٣٣.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ويعنون لها بلفظ "أبواب" كقوله "أبواب الطهارة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم-. والثاني: تراجم جزئية، توضع لمسألة معينة، يخرج حديثاً أو أحاديث تدل عليها، ويستعمل لها كلمة "باب" كقوله "باب ما جاء إن مفتاح الصلاة الطهور"<sup>٥٣</sup>.

٢. وترجم للمسألة ويورد في الباب حديثاً أو أكثر ثم يتبع ذلك بآراء الفقهاء في المسألة وعملهم بذلك الحديث تصحيحاً وتحسيناً وتضعيفاً<sup>٥٤</sup>. مثل قوله في الباب الإستنجاء بالماء: "وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، يَتَنَزَّلُونَ الْإِسْتِنْجَاءَ بِالْمَاءِ، وَإِنْ كَانَ الْإِسْتِنْجَاءُ بِالْحِجَارَةِ يُجْزَى عَنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْإِسْتِنْجَاءَ بِالْمَاءِ، وَرَأَوْهُ أَفْضَلَ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ"<sup>٥٥</sup>.

٣. تكلم على درجة الإسناد ورجاله وما اشتمل عليه من العلل<sup>٥٦</sup>. كقوله في باب المسح الخفين للمسافر: " قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: قَالَ شُعْبَةُ: لَمْ يَسْمَعْ إِبْرَاهِيمُ النَّحْعِيُّ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدِّي حَدِيثَ الْمَسْحِ"<sup>٥٧</sup>. وفي موضع آخر قال: " وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ أَيْضًا مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ عَاصِمٍ"<sup>٥٨</sup>.

<sup>٥٣</sup> نور الدين، عتر، "الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين"، ص: ٤٤.

<sup>٥٤</sup> المصدر السابق، ص: ٤٥.

<sup>٥٥</sup> الترمذي، محمد بن عيسى، "سنن الترمذي"، ج: ١، ص: ٣٠-٣١، رقم: ١٩.

<sup>٥٦</sup> نور الدين، عتر، "الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين"، ص: ٤٥.

<sup>٥٧</sup> الترمذي، محمد بن عيسى، "سنن الترمذي"، ج: ١، ص: ١٦٠، رقم: ٩٦.

<sup>٥٨</sup> المصدر السابق، ج: ١، ص: ١٦٣، رقم: ٩٨.



1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. وذكر ما للحديث من الطرق<sup>٥٩</sup>. كقوله في باب المسح الخفين للمسافر: " وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ أَيْضًا مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ عَاصِمٍ<sup>٦٠</sup> .

٥. وذكر أحاديث أخرى تناسب الترجمة فإنه يشير إليها بقوله: " وفي الباب عن فلان، وفلان" من الصحابة<sup>٦١</sup>. كقوله في الباب باب ما جاء أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْعَدَ فِي الْمَذْهَبِ: " وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ، وَأَبِي قَتَادَةَ، وَجَابِرٍ، وَيَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِي مُوسَى، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَبِلَالِ بْنِ الْخَارِثِ<sup>٦٢</sup> .

#### المبحث الرابع: مكانة الكتاب

يعدّ كتاب الجامع الترمذي من أحد كتب الستة، التي هي من أحسن كتب السنة تصنيفا، وأجودها تأليفا، وأكثرها صوابا، وأقلها خطأ، وأعمها نفعاً، وأعودها فائدة، وأعظمها بركة، وأيسرها مؤونة، وأحسنها قبولا عند الموافق والمخالف وأجلها موقعا عند الخاصة والعامة. ولكل واحد من هذه الكتب الستة مزية يعرفها أهل هذا الشأن، فاشتهرت هذه الكتب بين الانام، وانتشرت في بلاد الاسلام، وعظم الانتفاع بها<sup>٦٣</sup>.

فالجامع الترمذي هو رابع الكتب الستة وترتيبه بعد سنن أبي داود. وقد تميز الكتاب ببعض الأشياء، منها:

١. بيان درجة الحديث من الصحة والحسن والضعف والغرابة وغيرها.
٢. بيان من تكلم فيه من الرواة وما تكلم فيه.

<sup>٥٩</sup> نور الدين، عتر، "الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين"، ص: ٤٥.

<sup>٦٠</sup> الترمذي، محمد بن عيسى، "سنن الترمذي"، ج: ١، ص: ١٦٢، رقم: ٩٦.

<sup>٦١</sup> نور الدين، عتر، "الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين"، ص: ٤٥.

<sup>٦٢</sup> الترمذي، محمد بن عيسى، "سنن الترمذي"، ج: ١، ص: ٣٣، رقم: ٢٠.

<sup>٦٣</sup> المصدر السابق، ص: ١٤٧.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. بيان مذاهب الفقهاء واختلافهم في المسألة مع بيان وجهه استدلالهم<sup>٦٤</sup>.



---

<sup>٦٤</sup> الترمذي، محمد بن عيسى، "سنن الترمذي"، (الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ١٤٣٠ هـ)، ص: مقدمة تحقيق سنن الترمذي.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

## الفصل الثالث: الإمام ابن حجر العسقلاني

### المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده

هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد<sup>٦٥</sup>. ولقبه شهاب الدين، ويكنى أبا الفضل، وكناه بما أبوه تشبيهاً بقاضي مكة أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي النُّوري<sup>٦٦</sup>.

وقد وُلد -رحمه الله- في الثاني والعشرين من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة على شاطئ النيل بمصر. والمنزل الذي ولد فيه بمصر معروف، وهو بالقرب من دار النحاس والجامع الجديد. وانتقل منها إلى القاهرة قبيل القرن حين تزوجه بأُم أولاده، فسكن بقاعة منكوثر جد أبي أمها المجاورة لمدرسته داخل باب القنطرة بالقرب من حارة بهاء الدين، واستمر بها حتى مات<sup>٦٧</sup>.

### المبحث الثاني: نشأته العلمية

نشأ الحافظ -رحمه الله- في بيت علم، فأبوه أبو الحسن علي بن محمد سمع من أبي الفتح ابن سيد الناس وغيره، واشتغل بالفقه والعربية، ومهر في الآداب، وله عدة دواوين، منها ديوان الحرم، وله استدراك على الأذكار للنووي<sup>٦٨</sup>، وجدّه قطب الدين محمد بن محمد سمع من جماعة من المشايخ فأجاز له أبو الفضل ابن عساكر، وابن القواس، وغيرهما، وأخوه -وهو عمّ أبيه كما سبق- فخر الدين عثمان بن محمد كان مفتي ثغر الإسكندرية،

<sup>٦٥</sup> السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام بن حجر"، (بيروت: دار

ابن حزم، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م)، ج: ١، ص: ١٠١.

<sup>٦٦</sup> المصدر السابق: ج: ١، ص: ١٠١.

<sup>٦٧</sup> السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام بن حجر"، ج: ١، ص:

١٠٤.

<sup>٦٨</sup> المصدر السابق: ج: ١، ص: ١٠٧.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وذكر السخاوي أن رئاسة الإفتاء في المذهب الشافعي انتهت إليه هناك، وكان بحاثاً نقالاً<sup>٦٩</sup>، ومن أخواته أم محمد واسمها ست الركب، لها إجازات من مشايخ الحجاز، وحلب، ودمشق، وغيرها<sup>٧٠</sup>.

وأما طلبه للعلم، فإنه -رحمه الله- قرأ القرآن تجويداً على الشهاب أحمد بن محمد ابن الفقيه علي الخيوطي، وبحث في سنة خمس وثمانين وسبعمائة -وهو ابن اثني عشرة سنة- في مجاورته بمكة، على القاضي الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة المكي في كتاب "عمدة الأحكام" للحافظ عبد الغني المقدسي. فكان أول شيخٍ بحث عليه في علم الحديث، ثم كان أول شيخ سمع الحديث بقراءته بمصر<sup>٧١</sup>.

### المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه

#### شيوخه:

وقد تولى السخاوي ذكر شيوخ أستاذه وبلغ عددهم (٦٤٤) شيخاً<sup>٧٢</sup>، فمن أشهرهم:

١. الحافظ العراقي - حفظه الله تعالى -.
٢. برهان الدين الأبناسي - حفظه الله تعالى -.
٣. سراج الدين البلقيني - حفظه الله تعالى -.
٤. عز الدين البلقيني - حفظه الله تعالى -.
٥. الحافظ الهيثمي - حفظه الله تعالى -، وغيرهم.

<sup>٦٩</sup> المصدر السابق: ج: ١، ص: ١٠٦.

<sup>٧٠</sup> المصدر السابق: ج: ١، ص: ١١٤.

<sup>٧١</sup> المصدر السابق: ج: ١، ص: ١٢١.

<sup>٧٢</sup> عبد الستار، الشيخ، "الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث"، (دمشق: دار القلم، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)، ص: ١١٠.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

## تلاميذه:

اشتهر أمر ابن حجر بين الخاصة والعامة، وعلا ذكره، وارتفع قدره، وطارت مصنفاته في الآفاق، وتبوأ في العلم مكانا عليا؛ فأصبح مهوى أفئدة الطالبين، ومحط رحالهم، فتوافدوا إليه من الأقطار، وقرؤوا عليه، وسمعوا منه<sup>٧٣</sup>. ولقد سرد السخاوي في (الجواهر والدرر) أسماء جماعة من الذين أخذوا عنه رواية ودراية، وأوصل عددهم إلى خمسمائة شخص<sup>٧٤</sup>. ومن أبرز تلاميذه منهم:

١. الحافظ السخاوي - حفظه الله تعالى -
٢. برهان الدين البقاعي - حفظه الله تعالى -
٣. قطب الدين الخيضي - حفظه الله تعالى -
٤. تقي الدين ابن فهد - حفظه الله تعالى -
٥. زكريا الأنصاري - حفظه الله تعالى -، وغيرهم.

## المبحث الرابع: مكانته وثناء العلماء عليه سنة

الحافظ ابن حجر هو إمام كبير، حافظ، أمير المؤمنين في الحديث، له مكانة عالية في العلم، وقد أثنى عليه شيوخه وتلاميذه شاهدين له بالأفضلية:

قال العراقي - حفظه الله تعالى - (٦٨٠هـ): "الإمام المحيّر، المفيد المجيد الحافظ

المتقن، الضابط، الثقة المأمون.<sup>٧٥</sup>

<sup>٧٣</sup> عبد الستار، الشيخ، "الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث"، ص: ٢٩٩.

<sup>٧٤</sup> المصدر السابق: ٣٠٠.

<sup>٧٥</sup> المصدر السابق: ج: ١، ص: ٢٧٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال برهان الدين الأبناسي - حفظه الله تعالى - (٨٠٢هـ): "وكان ممن لاحظته عيون السَّعادة، وسبقت له في الأزل الإرادة، الشيخ الإمام العلامة المحدث المتقن المحقق".<sup>٧٦</sup>

قال شيخ سراج الدين البلقيني - حفظه الله تعالى - (٨٠٥هـ): "جمع الشيخ الحافظ، المحدث المتقن المحقق".<sup>٧٧</sup>

قال برهان الدين البقاعي - حفظه الله تعالى - (٨٨٥هـ): "شيخ الإسلام، وطراز الأنام، علم الأئمة الأعلام، شهاب المهتدين من أتباع كل إمام، حافظ العصر. وأستاذ الدهر، سلطان العلماء، وملك الفقهاء الذي إذا سلك بحر التفسير، كان التَّرجمان، والآتي من فرائد فوائده بعقود الجمان، أو ركب متن الحديث، كان أحمد الزَّمان".<sup>٧٨</sup>

قال تقي الدين ابن فهد - حفظه الله تعالى - (٨٧١هـ): "الإمام العلامة، الحافظ، فريد الوقت، مفخرة الزَّمان، بقيَّة الحفَّاظ، علم الأئمَّة الأعلام، عمدة المحقِّقين، خاتمة الحفَّاظ المبرِّزين، والقضاة المشهورين".<sup>٧٩</sup>

#### المبحث الرابع: مصنفاته

وقد صنّف الحافظ تصانيف كثيرة من فنون العلم، وانتشرت مصنفاته في الأقطار، واستفادت منها جماعة من الناس من كل زمان ومكان، ولقد كثر ثناء الأئمة والعلماء على تصانيفه في حياته وبعد موته. ومن أشهرها:

١. فتح الباري شرح صحيح البخاري.

<sup>٧٦</sup> المصدر السابق: ج: ١، ص: ٢٦٤.

<sup>٧٧</sup> السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام بن حجر"، ص: ٢٦٧.

<sup>٧٨</sup> المصدر السابق: ج: ١، ص: ٣٢٥.

<sup>٧٩</sup> المصدر السابق: ج: ١، ص: ٣١٦.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. بلوغ المرام من أدلة الأحكام.

٣. تهذيب التهذيب.

٤. تقريب التهذيب.

٥. نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، وغيرها.

### المبحث الخامس: وفاته

تُوفي -رحمه الله- ليلة السبت ثامن عشرين ذي الحجة (٨٥٢هـ)، بعد العشاء، بعد أن جلس حوله سبطه ومن جماعته الفخر بن حوشن، والشيخ شمس الدين السنباطي، والشهاب الدوادار، وقرأوا عنده سورة يس مرة، ثم أعيدت إلى قوله تعالى: {سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ}، ثم مات. وتولى السنباطي المذكور تغميضه، وأخذ ولده يوم السبت في تجهيزه، فغسل بحضرة الشيخ زين الدين البوتيجي<sup>٨٠</sup>.



<sup>٨٠</sup> السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام بن حجر"، ج: ٣، ص:

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

## الفصل الرابع: مصطلح "حديث حسن صحيح"

مصطلح "حديث حسن صحيح" هو مصطلح جديد لا يستعملها أحد من الأئمة قبله، غير أن الترمذي لم يبين معناه، من أجل ذلك حاول ممن جاء بعده أن يجيب ويبيّن ويشرح معنى هذا المصطلح، ومن الأئمة الذين بيّن معناه:

### ١. الإمام ابن صلاح

رأي الأول: أَنَّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى الْإِسْنَادِ، فَإِذَا رُوِيَ الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ بِإِسْنَادَيْنِ: أَحَدُهُمَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ، وَالْآخَرُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ اسْتَقَامَ أَنْ يُقَالَ فِيهِ: إِنَّهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، أَيْ إِنَّهُ حَسَنٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى إِسْنَادٍ، صَحِيحٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى إِسْنَادٍ آخَرَ<sup>٨١</sup>.

واعترضه ابن دقيق العيد فقال: هذا موجود في كلام أبي عيسى الترمذي في مواضع يقول هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه أو لا نعرفه إلا من حديث فلان وقد ذكرت مواضع من ذلك فيما أملتته على مقدمة شرح الأحكام الصغرى لأبي محمد عبد الحق رحمه الله تعالى<sup>٨٢</sup>

رأي الثاني: أَنَّهُ غَيْرٌ مُسْتَنَكِرٌ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَرَادَ بِالْحُسْنِ مَعْنَاهُ اللَّعْوِيَّ، وَهُوَ: مَا تَمِيلُ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَلَا يَأْبَاهُ الْقَلْبُ، دُونَ الْمَعْنَى الْإِصْطِلَاحِيَّةِ الَّتِي نَحْنُ بِصَدَدِهِ، فَأَعْلَمَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>٨٣</sup>.

<sup>٨١</sup> ابن صلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "مقدمة ابن الصلاح"، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، ص: ٣٩.

<sup>٨٢</sup> ابن دقيق، أبو الفتح محمد بن علي، "الاقتراح في بيان الاصطلاح"، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣١ هـ)، ص: ١٠.

<sup>٨٣</sup> ابن صلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "مقدمة ابن الصلاح"، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، ص: ٣٩.



1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

واعترضه ابن دقيق العيد أيضا فقال: وأما إطلاق الحسن باعتبار المعنى اللغوي فيلزم عليه أن يطلق على الحديث الموضوع إذا كان حسن اللفظ أنه حسن وذلك لا يقوله أحد من أهل الحديث إذا جروا على اصطلاحهم<sup>٨٤</sup>.

## ٢. ابن دقيق العيد

أنه لا يشترط في الحسن قيد القصور عن الصحيح وإنما يجيئه القصور ويفهم ذلك فيه إذا اقتصر على قوله حسن، فالقصور يأتيه من قيد الإقتصار لا من حيث حقيقته وذاته وشرح هذا وبيانه، إن ههنا صفات للرواة تقتضي قبول الرواية ولتلك الصفات درجات بعضها فوق بعض كالتيقظ والحفظ والإتقان مثلا فوجود الدرجة الدنيا كالصدق مثلا وعدم التهمة بالكذب لا ينافيه وجود ما هو أعلى منه كالحفظ والإتقان.

فإذا وجدت الدرجة العليا لم يناف ذلك وجود الدنيا كالحفظ مع الصدق فيصح أن يقال في هذا أنه حسن باعتبار وجود الصفة الدنيا وهي الصدق مثلا صحيح باعتبار الصفة العليا وهي الحفظ والإتقان ويلزم على هذا أن يكون كل صحيح حسنا يلتزم ذلك ويؤيده ورود قولهم هذا حديث حسن في الأحاديث الصحيحة وهذا موجود في كلام المتقدمين<sup>٨٥</sup>.

## ٣. الحافظ ابن كثير

أنه يشرب الحكم بالصحة على الحديث كما يشرب الحسن بالصحة. فعلى هذا يكون ما يقول فيه "حسن صحيح" أعلى رتبة عنده من الحسن، ودون الصحيح، ويكون

<sup>٨٤</sup> ابن دقيق، أبو الفتح محمد بن علي، "الاقتراح في بيان الاصطلاح"، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣١هـ)، ص: ١٠.

<sup>٨٥</sup> ابن دقيق، أبو الفتح محمد بن علي، "الاقتراح في بيان الاصطلاح"، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣١هـ)، ص: ١٠-١١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

حكّمه على الحديث بالصحة المحضة أقوى من حكمه عليه بالصحة مع الحسن والله أعلم<sup>٨٦</sup>.

واعترضه العراقي فقال: وهذا الذي ظهر له تحكم لا دليل عليه وهو بعيد من فهم معنى كلام الترمذي والله أعلم<sup>٨٧</sup>.

٤. الحافظ ابن حجر

فإنّ جُمعاً؛ أي: الصّحيح والحسن في وصف واحد؛ كقول الترمذي وغيره: حسنٌ صحيحٌ؛ فللترددِ الحاصل من المُجتهدِ في التّأقيل؛ هل اجتمعت فيه شروطُ الصّحّةِ أو قصرَ عنها، وهذا حيثُ يَحصلُ منه التّفردُ بتلك الرواية. وعُرف بهذا جوابُ مَنْ استشكلَ الجمعَ بين الوصفين، فقال: الحسنُ قاصرٌ عن الصّحيح، ففي الجمعِ بين الوصفين إثباتٌ لذلك المُصورِ ونقيضه؟

" ومُحصّلُ الجواب: أنّ تردّدَ أئمةِ الحديث في حالِ ناقليه اقتضى للمُجتهدِ أنّ لا يصفه بأحدِ الوصفين، فيقال فيه: حسنٌ باعتبارِ وصفه عند قومٍ، صحيحٌ باعتبارِ وصفه عند قومٍ، وغايةُ ما فيه أنّه حُذِفَ منه حرفُ التّرددِ؛ لأنّ حقه أن يقول: "حسنٌ أو صحيحٌ"، وهذا كما حُذِفَ حَرَفُ العَطْفِ مِنَ الذي بعده. وعلى هذا فما قيلَ فيه: "حسنٌ صحيحٌ" دونَ ما قيلَ فيه صحيحٌ؛ لأنّ الجزمَ أقوى مِنَ الترددِ، وهذا حيثُ التّفردُ، وإلا إذا

<sup>٨٦</sup> ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "اختصار علوم الحديث"، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٣١هـ)، ص: ٤٣.

<sup>٨٧</sup> العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، "التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح"، (المدينة المنورة: المكتبة السلفية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، ص: ٦٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

لم يَحْضَلِ التَّفَرُّدُ فِإِطْلَاقِ الوَصْفَيْنِ معاً على الحديث يكون باعتبارِ إسنادهما: أحدهما صحيحٌ، والآخر حسنٌ<sup>٨٨</sup>.

وهذا الذي ارتضاه واختاره السيوطي في التدريب لأن رأي ابن حجر مركب من رأي ابن صلا وابن كثير<sup>٨٩</sup>

ولخصه الشيخ د. محمود بن أحمد طحان هذا المعنى في نقطتين:

أ. إن كان للحديث إسنادهما فأكثر، فالمعنى: "أنه حسن باعتبار إسنادهما، صحيح

باعتبار إسنادهما".

ب. وإن كان له إسنادهما واحد، فالمعنى "أنه حسن عند قوم من المحدثين، صحيح عند

قوم آخرين"<sup>٩٠</sup>.

٥. بعض أقوال الأئمة المعاصرين:

أ. نور الدين عتر: والذي نراه أرجح الأقوال وأولاهها بالصواب في معنى قول

الترمذي "حسن صحيح" هو الرأي الذي فسرها بتعدد إسنادهما الحديث إلى

إسنادهما الحسن وإسنادهما الصحيح<sup>٩١</sup>.

ب. حمزة المليباري: فإذا ثبت أن الحسن عند المتقدمين عام وشامل بحيث يطلق

على الحديث الصحيح، والحديث المقبول فإن إطلاقهم جمعاً بين لفظي الحسن

والصحيح لم يكن إلا لإفادة التأكيد لمعنى القبول والاحتجاج، وليس فيه ما

<sup>٨٨</sup> ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن حجر، "نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر"، ص: ٦١.

<sup>٨٩</sup> السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، "تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي" (القاهرة: دار ابن الجوزي، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م)، ج: ١، ص: ١١٣.

<sup>٩٠</sup> الطحان، محمود، "تيسير مصطلح الحديث" ص: ٦١.

<sup>٩١</sup> نور الدين عتر، "الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين"، ص: ١٩١.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

يثير الإشكالية لا لغويا ولا فنيا، إلا على منهج المتأخرين الذي يقضي

بانفصالهما كنوعين مستقلين لا يصح الجمع بينهما<sup>٩٢</sup>.

ومصطلح الذي سينطبق في هذا البحث هو مصطلح الحافظ ابن حجر - رحمه الله

تعالى - حيث إنه مركب من كلام العلماء قبله، واختاره بعض العلماء كالسيوطي ومحمود

الطحان، ورأى الباحث أن مصطلح ابن حجر أقرب إلى الصواب والله تعالى أعلم.



<sup>٩٢</sup> حمزة المليباري، "نظرات جديدة في علوم الحديث"، (بيروت: دار ابن حزم، الطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ-٢٠١٣م)،